# الترجمة ودورها في عملية وضع المصطلح النقدي.

**سعاد طالب** ●

الملخّص:

إنّ المتأمّل في واقع الخطاب النقدي العربي الحديث سيقف وبشكل مباشر على معالم شبكة مصطلحية واسعة ينبني عليها جهازه الاصطلاحي،هذه المصطلحات التي وفدت إلى ثقافتنا النقدية عبر المثاقفة،وقد كانت آلية الترجمة الوسيط الرئيسي في هذه العملية على خلاف بقية الآليات الأخرى التي تتيحها اللّغة العربيّة لِتدارك العلوم الوافدة ومصطلحاتها،فكانت رافدا من الرّوافد الهامة التي أَثْرت الساحة النقدية العربية الحديثة بمصطلحات متنوعة.

الكلمات المفتاحية: المصطلح،المصطلح النقدي،الترجمة،الترجمةالمصطلحية

**Summary**:

Anyone who looks at the reality of the modern Arab critical discourse will stand and directly on terminological wide network parameters underpin the apparatus idiomatic, these terms that came to our culture of cash through acculturation, has been the main mediator in the process translator mechanism, unlike the rest of the other mechanisms offered by the Arabic language to remedy that Science expatriate and terminology, was the tributary of the important tributaries that have influenced the critical Arabian arena in terms of modern variety.

key words:term,critical term,translation terminology.

**تمهيد**

المصطلح هو لغة العلم حين تتّسع فروعه،وتتشعّب طرائقه وهو وسيلة تخزين وإحاطة واختزال وتحكّم في زمام المعرفة،ولذلك قيل قديما " المصطلحات مفاتيح العلوم وثمارها القصوى " ومما يؤكّد قيمة المصطلحات أنّها العمود الفقري لكلّ علم،وأنّها السبيل الأوحد لاقتحام غمار المعارف وولوج أبوابها والوقوف على قضاياها،وعن طريقها تتمّ مقايضة

● سعاد طالب،جامعة المسيلة

المعرفة بين المتخصّصين وبين مختلف الأمم.

وعلى غرار كل العلوم فقد تبوّأ المصطلح في حقل النقد الأدبي مكانة مرموقة في المشهد الثقافي العربي الحديث خاصّة بعدما شهده هذا الحقل من ثورات مِنهاجيّة تبعها انفجار اصطلاحي رهيب مع حلول النصف الثاني من القرن العشرين،حيث اتّجه النقاد والدارسون العرب نحو هذه المناهج الغربية المنشأ يستلهمونها من أجل تطوير أدواتهم الإجرائية للوصول إلى نقد جاد وفاعل،ونظرا لولادة المصطلح النقدي الحديث في سياق ثقافي مغاير فقد استثمر الباحثون في سبيل التّعامل مع تلك المصطلحات كل ما جادت به اللّغة العربيّة من إمكانيات فيلولوجية وطرائق أخرى خدمة للخطاب النّقدي العربي،وكانت آلية الترجمة أحد أهم الطرائق التي ساعدت على ذلك،فرفدت النّصوص النقدية والدراسات بمصطلحات كثيرة ومتنوعة.

**1. مفهوم المصطلح:**

أ. **لغة:** ترجع الدلالة اللغوية للفظة مصطلح إلى مادة (ص، ل،ح)،حيث جاء شرح هذه المادة في القواميس العربية كالتالي:

في لسان العرب: "الصلاح ضد الفساد: صلح،يصلَح ويصلُح،صلاحا وصُلُوحا،وأنشد أبو زيد:

**فَكَيْفَبِإِطْرَاقِيإِذَامَاشَ تَمَتْنِي؟ مَابَعدْشَتمِالوَالِدَيْنِ صُلُوحُ**

والصُّلح: تصالح القوم بينهم،والصُلح السلم وقد اصطلحواواصَّلحوا واصَّالحوا مشدّدة الصاد قلبوا التاء صادا وأدغموها في الصاد بمعنى واحد" [(1)] وفي القاموس المحيط جاء شرح هذه المادة في فصل الصاد باب الحاء "الصلاح ضدّ الفساد(...) واستصلح نقيض استفسد... واصطلحا واصَّالحا وتصالحا واصتلحا..." [(2)].

ومن خلال هذه التعريفات يتبيّن لنا أنّ المعاجم العربية القديمة كلّها أجمعت على أنّ معنى الاصطلاح الاتفاق والسلم والمصالحة.

ولم تخرج المعاجم الحديثة عن هذا المعنى إلا ببعض الإضافات حيث شرح المعجم الوسيط هذه المادة بـ: "صَلُحَ،صَلاحاً،وصُلوحاً،زال عنه الفساد،والشيء كان نافعا أو مناسبا (...)،وأصلح في عمله أو أمره: أتى بما هو صالح نافع،والشيءَ أزال فساده وبينهما أو ذات بينهما أزال ما بينهما من عداوة وشقاق،وفي التنزيل العزيز:**[ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا]** [سورة الحجرات،الآية 09]،واصطلح القوم زال ما بينهم من خلاف،وعلى الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا،والاصطلاح مصدر اصطلح واتفاق طائفة على شيء مخصوص ولكل علم اصطلاحاته" [(3)].

ومن خلال هذه التعريفات نجد أنّ المعاجم العربية القديمة والحديثة اتفقت على أنّ معنى مادة صَلُحَ السِّلم والمصالحة والاتفاق الذي هو ضد الفساد،هذا من ناحية الدلالة المعجمية.

أما من ناحية البنية الصرفية فصيغة: مصطلح في اللغة العربية "مصدر ميمي للفعل اصطلح من المادة صلُحَ" [4]،وهو "مصدر يدل على ما يدل عليه المصدر العادي،غير أنه يبدأ بميم زائدة" [5]،وهو مأخوذ من الفعل اصطلح الذي وزنه الصرفي افتعل وهو فعل مزيد بالألف والتاء التي أُبدلت طاء (اصطلح) لمجاورتها أحد حروف الإطباق (الصاد).

وهذه الصيغة الصرفية تدل على المطاوعة والاشتراك والمبالغة أما الاصطلاح فميزانه افتعال ويحمل في دلالته معنى المصدر.

ب. **اصطلاحا:**مع تكوّن العلوم في الحضارة الإسلامية تخصّصت دلالة المصطلح حيث عرّفه:

- **"الشريف الجرجاني"** بقوله: "الاصطلاح هو عبارة عن اتفاق قام على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول،وإخراج اللفظة من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما (...) وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين" [6].
- كما عرّفه" **أبو البقاء الكفوي"** بأنّه: "اتفاق القوم على وضع الشيء وقيل إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد،ويُستعمل الاصطلاح غالبا في العلم الذي تحصل معلوماته بالنظر والاستدلال"[7].

ومن المحدَثين عرّفه **"بطرس البستاني"** في محيطه بأنّه: " إخراج الشيء من المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد منه وذلك لمناسبة بينهما كالعموم والخصوص أو مشابهتهما في وصف إلى غير ذلك"[8].

- وعرّفه **"أحمد فارس الشدياق"** :" الاصطلاح اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص" [9].

فكل هذه التعاريف القديمة والحديثة ركّزت على فعل الاصطلاح أكثر من المصطلح،كما أجمعت كلّها على خاصية الاتفاق بين الجماعة اللغويّة إلا أنّ هناك من الباحثين من يبطل هذا الشرط "ذلك أنّ إيجاد المصطلح لا يحتاج بالضرورة إلى اجتماع واتفاق،فقد يبتكره شخص ثم يضعه في أبحاثه ومؤلّفاته،ثم يجد فيه الآخرون غناء فيأخذونه،وبذلك قد يكون الاتفاق لاحقا لوضع المصطلح" [10]،فليس شرطا أن يكون المصطلح من وضع مجموعة من العلماء أوالباحثين أوالدارسين،بل يكفي أن تلقى مفردة ما إجماعا في الاستعمال والتداول حتى تغدوَ مصطلحا مشاعا بين جمهور المشتغلين بميدان معين.

ورغم أنّ هذه التعاريف كلها أجمعت على أنّ معنى الاصطلاح هو نقل اللفظ من معناه اللغوي إلى معنى آخر باتفاق الجماعة لتسمية شيء ما،إلا أنّها تبقى قاصرة عن الإحاطة بالمعنى الاصطلاحي الدقيق للفظة مصطلح،حيث عرّفه الباحث والمصطلحي **"علي القاسمي"** في كتابه مقدمة في علم المصطلح بأنّه: "كل وحدة لغوية دالة مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط)،أو

من كلمات متعدّدة (مصطلح مركب) وتسمي مفهوما محددا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما"[11].

فتعريف **"القاسمي"** يكاد يقف على كلّ خصائص المصطلح العلمي بالمعنى الدقيق فالمصطلح لفظ له معنى محدد غير متعدد،وقد يكون بسيطا أو مركبا،ينتمي إلى تخصص معين.

وهو عند الباحث **"عبد الرحيم محمد عبد الرحيم"** عبارة عن :" وحدة لغوية أو عبارة لها دلالة لغوية أصلية ثم أصبحت هذه الوحدة أو العبارة تحمل دلالة اصطلاحية خاصة محددة في ميدان معين لعلاقة ما تربط بين الدلالة اللغوية الأصلية والتسمية الاصطلاحية الجديدة"[12].

ومن جملة هذه التعريفات نخلص إلى أنّ المصطلح أو الاصطلاح كلاهما يدل على اتفاق أصحاب تخصص ما (أي طائفة من العلماء) على استخدام مصطلح ما للتعبير عن مفهوم علمي محدّد في تخصص ما،وذلك بنقل هذا اللفظ من اللغة العامة إلى اللغة الخاصة شرط المحافظة على رابط بين المعنى اللغوي والاصطلاحي لتلك اللفظة،وقد يأتي هذا المصطلح بسيطا يتكون من مفردة واحدة،وقد يكون مركّبا يتكوّن من كلمتين أو أكثر.

وبذلك يمكننا ضبط تعريف خاص للمصطلح النقدي لا يخرج عن أمر التعريفات السابقة إلا من ناحية التخصّص،فالمصطلح النقدي جزء من المصطلح العلمي،وقد عرّفه **"الشاهد البوشيخي"**بأنّه: "اللفظ الذي يسمّي مفهوما معيّنا داخل تخصص النقد،ولا يلزم من ذلك أن تكون التسمية ثابتة في جميع الأعصر،ولا في جميع البيئات ولا لدى جميع الاتجاهات،بل يكفي مثلا أن يسمي اللفظ مفهوما نقديا ما لدى اتجاه نقدي ما ليعتبر من ألفاظ ذلك الاتجاه النقدي أي مصطلحاته"[13].

وهو أيضا:"مجموع الألفاظ الاصطلاحية لتخصص النقد"[14]،وهو عند الباحث**"يوسف وغليسي"**: "رمز لغوي مفرد أو مركب،أحادي الدلالة منزاح نسبيا عن دلالته المعجمية الأولى،يعبر عن مفهوم نقدي محدد وواضح،متّفق عليه بين أهل هذا الحقل المعرفي أو يُرجى منه ذلك"[15].

إذن المصطلح النقدي هو مجموع المصطلحات المستخدمة في حقل النقد الأدبي.

2. **الترجمة:** تُعدّ الترجمة رافدا من الروافد الهامة التي أثرت الساحة النقدية العربية الحديثة والمعاصرة بمصطلحات كثيرة ومتنوعة.

**أ. مفهومها:**

- **لغة**: يُراد بها في المعاجم اللغوية العربية معانٍ عدّة منها: التُرجُمان،والتَّرجِمان المفسّر للسان،وفي حديث هرقل قال لتُرجمانه:"التُّرجُمان بالفم والفتح هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى والجمع التراجم"[16].

وجاء في المعجم الوسيط: "ترجم الكلام بيّنه ووضّحه،وكلام غيره وعنه نقله من لغة إلى أخرى ولفلان ذكر ترجمته"[17].

إذن مدلول الترجمة في اللغة هو الإيضاح والإبانة والنقل.

- **اصطلاحا**: هي "نقل من لغة أجنبية إلى ما يقابل النص أو المصطلح العلمي في اللغة العربية (...) والترجمة فنّ وعلم،فهي فنّ لكونها تستلزم شروط الإبداع وإن اعتبرها البعض إبداعا من الدرجة الثانية،وعلم لضرورة توافر شروط محددة في علميتها"[18].

وهي أيضا "نقل اللفظ الأجنبي بمعناه إلى ما يقابله في اللغة العربية وفي هذه الحال لا نولد ولا نبتدع لفظا جديدا بل نستفيد من الألفاظ العربية الموجودة للدلالة على معان أو ذوات جديدة سدّا لحاجة دلالية إزاء الألفاظ الأجنبية"[19]،فالترجمة اصطلاحا تحمل معنى النّقل من لغة إلى لغة أخرى مغايرة لنصوص ومصطلحات مختلفة التخصّص.

**ب. أهميتها** :تكمن وظيفتها الرئيسة في "نقل ما لدى الآخرين إلينا لكي نستطيع الاستفادة من تجربتهم ولذا نستطيع تحديث ما لدينا من خلال عملية المعاصرة التي تلعب الترجمة الدور الرئيسي فيها" [20]،وهي البوابة التي تعبر منها الذات إلى الآخر أو يقتحم الآخر الذات على حد تعبير الأستاذ "**علي القاسمي**".

ولا يتوقّف أثر الترجمة في التفاعل الثقافي فحسب،بل يمتدّ كذلك إلى تطوير اللغة المتلقية ذاتها،فالترجمة عملية حوار بين لغتين بالإضافة إلى كونها حوارا بين ثقافتين ويؤدي كل حوار فعّال إلى تغيير وتبديل وتعديل في مواقف المتحاورين"ولهذا ينتج عن حوار الترجمة بين لغتين تغيير في مفاهيم اللغة المنقولة منها وتطوير اللغة المنقولة إليها في مفرداتها وتراكيبها ودلالاتها وأساليبها بالإضافة إلى استيعابها لمفاهيم جديدة"[21].

فالترجمة فضلا عن كونها بوابة للإطلاع عما لدى الآخر من علوم ومعارف تعمل على إثراء اللغة المتلقية وتزويدها بالألفاظ والأساليب الجديدة والمصطلحات العلمية المختلفة.

**ج. أنواعها:** اختلفت أنواع الترجمة وأشكالها باختلاف معايير الباحثين في تقسيمها إذ نجد "**محمد الديداوي**" جعلها صنفين كبيرين هما: الترجمة المباشرة والترجمة غير المباشرة، وأدرج تحت كل صنف جملة من المفاتيح وهي: الاقتباس،الاستعارة،الترجمة،هذا بالنسبة للصنف الأول (الترجمة المباشرة)،أما بالنسبة للصنف الثاني فمفاتيحه هي: التبديل،التقريب،المعادلة[22].

وقسّمها"**خالد اليعبودي**"انطلاقا من الأنماط التي عرضها"**رومان جاكسبون**" مبرهنا على اختلاف الأنساق اللغوية وهي ثلاثة أنماط[23]:

- **الترجمة داخل اللغة (Intra linguale)**:أو إعادة الصياغة وهي عبارة عن تأويل الدلائل اللغوية بواسطة دلائل أخرى من نفس اللغة(بمعنى الشرح والتفسير).

- **الترجمة بين اللغات (Inter linguale):** وهي النمط الأكثر إجرائية بالعالم العربي،ويخص تأويل الدلائل اللغوية بواسطة لغة أخرى.
- **الترجمة بين السيميائية (Inter sémiotique):**أو التحويل وتعني تأويل الدلائل اللغوية بواسطة أنسقة من الدلائل غير اللغوية.

وقسّمها"**عبد المالك مرتاض**" إلى نوعين[24]:

- **ترجمة النصوص والكتابات:**وهي حسب رأي الباحث أكثر انتشارا بين الناس وتشمل: ترجمة النصوص الدينية والنصوص الأدبية والترجمة العلمية.
- **الترجمة الشفوية:** ومعناها الترجمة الفورية.

وما يهمّنا هنا من كل هذه الأنواع هو الوقوف على معنى الترجمة المصطلحية بدقّة حيث يعرّفها"**علي القاسمي**"بقوله:"الترجمة هي نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بمعناه لا بلفظه،فيتخيّر المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي"[25]،كما يرى الباحث أحمد محمد الدالي أنّ أول وسائل نقل المصطلحات "ترجمة اللفظ بمعناه ما كان قابلا لها"[26].

**فالترجمة المصطلحية** تعني نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية عن طريق البحث عن مقابل لمعناه،حيث "تندرج ترجمة المصطلحات الأدبية من حيث المنهج **(Method)** في إطار الترجمة العلمية أي الترجمة التي ترمي إلى إيصال المعنى وحسب بدقة ووضوح مهما تكن الألفاظ المستعملة وهي بذلك تختلف عن الترجمة الأدبية"[27].

ولا شك بأنّها عملية شاقة حيث:"يقع على الترجمة العبء الأكبر في تحقيق العديد من المعادلات الصعبة التي تبدأ بالتّصور فالقالب فشرعية الصيغة،ثم قدرتها على التداول والشيوع،وذلك بعد رحلة شاقة إلى التراث بحثا عن المقابل الأصولي من عدمه،ثم الإعراج على منازل الاشتقاق والقياس حتى إذا ما كانت كل الأبواب موصدة تبدأ رحلة سياقية ومعرفية أخرى على أن تكون الدلالة هي محور البحث لا حرفية اللفظ"[28].

د. **شروط صحة الترجمة:**إنّ رحلة البحث في التراث العربي عن مقابلات المصطلحات الأجنبية رحلة شاقة تحتاج إلى الكثير من الصبر والجلد وفي ضوء تعدّد هذه الإجراءات (طرق الترجمة) يرى الباحث"**عامر الزناتي الجابري**"أنّ ترجمة المصطلحات تطرح عددا من المسائل منها ما يختص باللغة المنقول منها،ومنها ما يتعلّق باللغة المنقول إليها،ومنها ما يرتبط بالمترجمين[29]:

فعلى صعيد اللغة المنقول منها يختلف أمر الاصطلاحات بين أن يكون هناك تقارب بين اللغتين الهدف والمصدر كأن تنتميا إلى مجموعة لغوية واحدة أو ينتمي كلّ منها إلى مجموعة مختلفة،كما يختلف الأمر إذا كانت هذه الاصطلاحات أصلية في اللغة المصدر أو مترجمة إليها باللفظ أو المعنى ودرجة ثراء اللغة المصدر بالمصطلحات،فالأمر يختلف إذا كانت الترجمة بين

لغتين ساميتين تشتركان في البناء والاشتقاق والتصريف عن أن تكون بين لغة اشتقاقية وأخرى إلصاقية،كذلك هل الاصطلاح أصيل أو نستأنس بأصل اللفظ ومدلوله عند واضعه،وعلى صعيد اللغة المنقول إليها يختلف أمر الاصطلاحات تبعا لما عرفته هذه اللغة من ترجمات إليها فثراؤها اللغوي المصطلحي مرتبط بذخيرتها وما تُرجِم إليها وهو ما يسهل من عملية الترجمة بين اللغتين.

وثمة عدد من المعايير يجب وضعها في الحسبان حسب رأي الباحث "**عامر الزناتي**" عند التعامل مع أي من هذه الإجراءات وهي[30]:

1. على المترجم أن يضع نصب عينيه جمهور القراء،فهناك فئات مختلفة من الجمهور، فالمتخصص يطالب باستخدام المصطلح الأصلي في لغة المصدر في حين نجد على الطرف الآخر أنّ غير المتخصص يحتاج إلى شرح في لغة الهدف يعطي من التفاصيل قدر ما يسمح به عامل التشويق.

2. يجب تذكّر الدرجات المتفاوتة للتعادل الثقافي أو ما أطلق عليه "**الحمزاوي**" مشكلة الترادف الكوني الذي يفرض وجوبا أنّ لكل مصطلح في لغة ما مرادف في لغة أخرى،وذلك من أعقد المشاكل لأنّ الترجمة من لغة إلى أخرى تفرض اعتبار ثقافة كل لغة وما يحيط بها من هالات.

3. من المستحب أن يوجد نوع من الاطراد في ترجمة المصطلحات.

4. على المترجم أن يتجنّب ثلاثة أخطاء شائعة هي:

- إعطاء ترجمة جديدة لمصطلحات لها ترجمات معروفة.
- استخدام مصطلحات من اللغة الهدف تتسم بمحلية الطابع كثيرا.
- الترجمة الحرفية (كلمة بكلمة).

كما أضافت الباحثة "**سمرروحي الفيصل**" شرطين آخرين هما[31]:

- تفضيل الكلمة على الكلمتين فأكثر عند وضع المصطلحات إذا أمكن ذلك وإذا لم يمكن تفضّل الترجمة الحرفية.
- تلتزم صيغة واحدة تجري عليها كلمات الجنس الواحد فما يُرَاد به مثلا الكشف وضعنا له صيغة (مفعال) وما يراد به القياس وضعنا له صيغة (مِفْعل).

ولذا يُشترَط في المترجم[32]:

- أن يكون المترجم متمكّنا من حذق اللّغتين (...) وإن استطاع أن يلمّ ببعض أصول اللغتين المنقول منها والمنقول إليها كمعرفة اللاتينية بالقياس إلى الفرنسية والاسبانية والايطالية فذلك أمر مفيد حتما.

معرفة خفايا المجتمع اللغوي المنقول منه يمكّنه من الفهم الصحيح للمفهوم أو اللفظ في النص المطروح للترجمة،فيقع اختيار المقابل الصحيح وانعدام هذا الشرط في المترجم

يؤدي حتما إلى تعثّر ورداءة الترجمة.

- أن يكون المترجم متخصّصا في الحقل الذي يود ممارسة الترجمة فيه،فمعرفة اللغة لا تكفي أبدا،بل التخصّص العلمي مطلوب لمعرفة المصطلحات المستخدمة ولحذق المفاهيم الجارية في الحقلين معا.

هذا فضلا عن ضرورة استعمال الذكاء،والذوق الفني لتجنّب النقل الحرفي للألفاظ والتراكيب المنقول منها إلى اللغة المنقول إليها.

وحتى يتمكّن المترجم من القيام بمهام المصطلحي أضاف الباحث"**علي القاسمي**"شرطا آخر يجب توفّره فيه ألا وهو:"أن تكون لديه خبرة في علم المصطلح وكيفية وضع المصطلحات وتوحيدها"[(33)].

إذن فإلمام المترجم باللغتين ومعرفته لأصولهما وحضارتهما إضافة إلى تمتّعه بالفطنة والذكاء،والذوق الفني،والتخصّص في حقله الذي يترجم منه وإليه،فضلا عن تمتّعه بالثقافة الموسوعية،والخبرة والمهارات اللاّزمة للترجمة،والدّرايةبعلم المصطلح،وكيفية وضع المصطلحات تجعله يصل أو يقترب من الترجمة الجيّدة.

ولا شكّ أنّ النّقاد وواضعي المصطلحات والمترجمين يفضّلون البدء بآلية الترجمة لنقل المصطلحات الأجنبية إلى العربية لما فيها من مزايا علمية وقومية، تتمثّل في نقل الحقائق العلمية ومصطلحاتها موشّحة بلباس عربي وهذا بعد تطويع مادتها،إلا أنّ اختيار الترجمة مرهون بفهم المصطلحات في لغتها أولاً،ثم القدرة على انتقاء مصطلحات مقابلة مناسبة نطقاً وصياغةً ومعنًى على أن تكون خالية من الشذوذ والإغراب في أصواتها وبنائها،ولا يكون هذا الوضع إلا بوضع نظريات مشتركة بين علم المصطلح وعلم الترجمة.

**هـ. عوائق وصعوبات الترجمة إلى العربية:**

**1- بين الترجمة الحرفية والترجمة بالمعنى:** تعدّ الترجمة الحرفية المرحلة الأولى التي يتم من خلالها نقل الألفاظ والأفكار في نص ما بلغة إلى لغة أخرى عن طريق إيجاد مقابلات لمفردات وعبارات النص،فرغم أنّ مهمة المصطلحي تتعلق بالمفردات إلا أنّ الكلمة لا تُفهَم إلا من السياق الذي وردت فيه والذي يتحدد من خلال موضوع النص وأفكاره.

ويُقصَد بالترجمة الحرفية ترجمة الكلمة بمعناها اللغوي المعجمي،أما الترجمة بالمعنى فيُقصَد بها ترجمتها بمعناها الاصطلاحي أي بمفهومها داخل الحقل المصطلحي الذي تنتمي إليه،والترجمة الحرفية حسب رأي الباحث "ممدوح خسارة" غير ممكنة في ميدان المصطلحات لأنّه يَبعُدُ أن يتطابق المعنيان اللغوي والاصطلاحي لكلمة ما،فحدّ المصطلح هو أنه لفظ خرج عن مدلوله اللغوي إلى مدلول آخر متّفق عليه ولو لم يخرج على معناه الأصلي لبقي في عداد المفردات العامة،ولَمَا عُدَّ مصطلحا ومثال ذلك ترجمة مصطلح **(Conférence)** ترجمة حرفية بـ: المقارنة،والموازنة،ولكن ترجمتها بالمعنى هي (مؤتمر) وقد أقرّ المجمعيون جواز اللجوء إلى الترجمة

الحرفية إذا تعذّر ترجمة المصطلح بكلمة واحدة[34].

2- **قضية السوابق واللواحق:** لقد صادفت حركة الترجمة إلى العربية صعوبة أخرى نظرا للخاصية الإلصاقية التي تتميّز بها اللغات الهندوأوروبية في مقابل الخاصية الاشتقاقية التي تتميّز بها اللغات السامية بما فيها العربية "فالمصطلحات الأوروبية سواء كانت فرنسية أم انجليزية معظمها يتكون من كلمة أساسية تسمّى الجذر الذي يحمل المعنى الأساسي للمصطلح،وتلحق به لواحق أو لواصق تضيف للمصطلح مدلولا إضافيا فإذا جاءت في بداية الكلمة سُمِيت سوابق،وإذا جاءت في آخرها سُميت لواحق"(35)

وهذا ما أكّده الباحث "**محمد عصفور**" من خلال قوله:"أنّ دخول الكلمات من لغة إلى أخرى ظاهرة مألوفة جدا،ولكن دخول اللواصق (أي السوابق واللواحق) أمر نادر الحدوث إلا بين اللغات ذات الأصل الواحد،فالانجليزية مثلا قبلت أعداد كبيرة من اللواصق من اللغتين اللاتينية واليونانية لأنّ هذه اللغات تنتمي جميعها إلى عائلة لغوية واحدة،أمّا العربية فتنتمي إلى عائلة لغوية مختلفة ولذا فإنّ قبولها لهذه الوحدات اللغوية محدود جدا،وهو قبول يصاحبه دائما شعور بالقلق"(36).

ويضيف قائلا:"إن ابتكار مثل هذه اللواصق تأسِيًا بما يحصل في اللغات الأخرى لا يقل إثارة للقلق لأنّه يفرض عنصرا لغويا من لغة أجنبية تنتمي إلى عائلة لغوية مختلفة على لغة ليس من طبيعتها أن يكون ذلك العنصر فيها"[37].

فصعوبة إدخال هذه اللواصق إلى اللغة العربية ترجع إلى طبيعة اللّغة العربيّة ذات الصفة الاشتقاقية.

إلا أنّ ترجمة (السوابق واللواحق) أمر لا بدّ منه،لأنّها جزء لا يتجزّأ من المصطلح الأجنبي (الفرنسي والانجليزي) على حد سواء "وهي ذات دلالات في هذه اللغات أشبه بدلالات الوحدات الصرفية في لغتنا أو الكلمات المستقلة"[38].

**و. كيفية التغلّب على صعوبة ترجمة اللواصق:**

لقد حاول أعضاء المجامع اللغوية والمصطلحيون التغلّب على صعوبة هذه الترجمة عبر طرق أربع هي:

- **الترجمة بالمعنى:**وذلك "بأن نبحث عن كلمة تؤدي معنى اللاصقة نجمعها إلى معنى الكلمة الأصل فتكون الترجمة تركيبا إضافيا أو وصفيا يؤدي المعنى المقصود"[39].

ومن ذلك أنّ" مجمع القاهرة قرر ترجمة الصدر اليوناني **(a)** الدال على النفي ويُكتَب **(an)** أمام الأحرف الصوتية بكلمة (لا) النافية مركّبة مع الكلمة العربية المطلوبة"[40].

كما" أجازوا تركيبها مع الاسم ودخول (ال) التعريف عليها"[41] مثل:**"اللازماني"**

كما تُرجِمت اللاصقة **(dé)** بـ: نزع،خفض،إزالة مثل:

**(Décodage)**تُرجمت بـ: **"نزع التشفير"**

وتُرجمت السابقة (**Méta**) بـ: ما فوق عند السعيد علوش[42] مثل:

(**Méta code**) ترجمت بـ: "**ما فوق الكود**".

(**Méta langage**) ترجمت بـ: "**ما فوق اللغة**".

إلا أنّ هذه الطريقة (ترجمة اللواصق بمعانيها) أثارت بعض الإشكالات حسب رأي الباحث"**ممدوح خسارة**"لأنّ ذلك يقتضي"ترجمة المصطلح اللّصقي بكلمتين تشكّلان تركيبا وصفيا أو إضافيا قد لا تأتلفان دائما، فإنّ كلمة ما قد يصلح تركيبها إضافة أو وصفا مع كلمة ولا يصلح مع غيرها"[43].

ومثال ذلك ترجمة الناقد"**عبد العزيز حمودة**" في مرايا المحدّبة لمصطلح ( **Inter**) **Textuality** بـ: "**البَيْنَصيّة**"[44]،حيث قابل السابقة (**Inter**) بـ: (بين) ثم أضاف لها (ال) التّعريف ونحت السابقة مع الجذر (**Textuality**) وقد أنكر عليه الباحث "**محمد عصفور**"صنيعه هذا قائلا:"فهذه البَيْ مقابل الـ (**Inter**) تلوي عنق اللغة العربية لتناسب ظاهرة لغوية في لغة أخرى"[45].

ويرجع سبب هذا النحت الغريب حسب رأيه إلى اعتقاد بعض المترجمين والنقاد بأنّ الكلمة المفردة في لغة من اللغات يجب أن تُترجَم بكلمة واحدة في اللغة الهدف .

وليس هذا بالمبرر الكافي،فالمصطلح المقترح لا يؤدي المفهوم الدقيق للمصطلح الأجنبي،فهو غير مستصاغ ولا يعبّر عن معنى التفاعل بين النصوص وتداخلها إذ نجد نفس الموقف عبّرت عنه الباحثة "**آمنة بلعلى**"[46]،وهي تعلّق على مصطلح "**البينصوصية**" الذي اقترحه قسم الدراسات لمركز الإنماء العربي،و"الفرق بين السابقة الانجليزية (**Inter**) وهذه السابقة العربية المقترحة (البيي) هو أنّ السابقة الانجليزية لها معنى حتى عندما لا تكون متّصلة بجذر،بينما ليس للسابقة العربية (بيي) معنى"[47].

فبدلا من هذا المصطلح الشاذّ هناك مصطلحات أخرى أدقّ من ناحية المعنى وأوضح اقترحها بعض من سبقه إلى ترجمة هذا المصطلح مثل: "**التداخل النصي**"الذي وضعه "**محمد بنيس**" سنة 1979 م،ومصطلح "**التناص**" الذي جاء به "**محمد مفتاح**" في كتابه 'تحليل الخطاب الشعري (إستراتيجية التناص)' سنة 1981 م،وهما حسب رأي الباحث "**محمد عصفور**" "أنسب لأداء المعنى دون إخلال"[48].

- **الترجمة بالأبنية:** حاول بعض اللغويين الإفادة من معاني الأبنية في العربية لترجمة اللواصق الأجنبية ومنهم الشيخ "**العلايلي**"[49]،الذي دعا إلى "تخصيص الموازين بمعان وتأديات تقوم بها مقام اللواصق الأجنبية،وهذا سبيل لا مفر منه،ما دامت العربية من اللغات الاشتقاقية لا التركيبية"[50].

ولعل الهدف الحقيقي لهذا الاقتراح هو إيجاد طريقة مطّردة يسهل معها توفير المقابلات العربية لتلك اللواصق و من بين هذه الاقتراحات[51]:

1. ترجمة اللاصقة **(méta)** التي تعني (ما بعد) بالبناء **(إفعيلي)**.
2. وفي مقابل اللاحقة **(logie)** استخدام البناء **(فعلياء)**.
3. وفي مقابل اللاحقة **(isme)** استخدام بناء **(فُعْلانية وفُعُلانية)**.
4. وفي مقابل السابقة **(de, des, dé)** الفرنسية التي تفيد انعدام الحالة أو العمل ببناء **(يفعلي)**.

● **الترجمة بالصيغة:** استغلت صيغ التصغير والنسب والمصدر الصناعي وجمع المؤنث السالم لترجمة بعض اللواصق بها[52]،ومثال ذلك ما اقترحه الباحث "**عبد الملك مرتاض**" بأن تترجم الكلمات المنتهية باللاحقة (**tique**) بالمقابل العربي **(يات)** وذلك بقوله:"نقترح أن يطلق المصطلح المنتهي بـ "يات" على كل المفاهيم الغربية التي تنتهي بـ: **(tique)** مثل اللسانيات مقابل **(linguistique)**،والشعريات مقابل**(Poétique)** والجماليات مقابل **(Esthétique)**،والسيميائيات مقابل **(Sémiotique)** وهلم جرا..."[53].

1. الترجمة بصيغة التصغير للسابقة **(sub)** الانجليزية،والسابقة **(sous)** الفرنسية الدالتان على التصغير كما ترجمت بمعناها (تحت أو دون).

2. وترجم بصيغ النسبة العربية ثماني لاحقات وهي[54]:

**أ.** ترجمت اللاحقة **(forme)** بألف ونون،واللاحقة **(oide)** ترجمت بمعناها (شبه)،وتُرجِمت بـ: شبه مع النسبة،كما ترجمت اللاحقة **(like)** بالنسبة.

**ب.** كما ترجمت بصيغة النسبة المنتهية بياء مشدّدة مكسور ما قبلها اللواحق **(inées, aceae ees, acees)** وبنفس الصيغة ترجمت أيضا اللاحقة الفرنسية **(ique)** التي تفيد معنى النسبة في الفرنسية.

أما صيغة المصدر الصناعي فقد تُرجِمت بها اللاحقة **(isme)** وبنفس الصيغة تُرجِمت اللاحقة **(ité)** الفرنسية.

أما صيغة جمع المؤنث السالم فقد اِقترح أن تترجم عليها أسماء العلوم المنتهية باللاحقة **(ics)** مثل (**Acostics**)صوتيات.

● **الترجمة بتوهّم لاحقة:** وذلك عن طريق إحياء بعض اللواحق العربية للتعبير عن اللواحق الأوربية مثل:(يت، آني...).

وتبقى طريقة الترجمة بالمعنى أكثر الطرق استجابة لترجمة اللواصق وهذا ما أكده الباحث **"ممدوح خسارة"**،فكل الطرق حسب رأيه المذكورة آنفا لا تخلوا من عيوب،وترجيح طريقة على أخرى إنّما الضابط فيها أن لا تؤدي ترجمتها إلى مصطلح ثقيل يتجافى والبنية الصوتية للكلمة العربية،وأن لا تؤدي إلى تغيير الدلالات القارة لبعض الكلمات العربية.

ونلخص في الأخير إلى أنّ "ترجمة الاصطلاحات التي تتحلى ببعض الإضافات التحويلية لا ينبغي أن تتم على نحو آلي، بل لا بد من فهم عميق لدلالة الإضافة أو

الإضافات،والاسم أو الفعل الذي أضيفت إليه، ذلك لتكون الترجمة دقيقة"[55].

**ج. نماذج وأمثلة:**

لقد شمل الفعل الترجمي العديد من الحقول المصطلحية المتعلقة بمجال النقد الأدبي العربي الجديد بهدف"جعل الجيل الجديد من القراء يستوعبون مفردات عربية تتعامل مع المستجدات في النقد الغربي"[56]

وسنختار بعض المصطلحات النقدية الحديثة التي نُقلت إلى حقل النقد العربي الحديث بالاعتماد على آلية الترجمة عند بعض النقاد العرب.

- **مصطلح Structuralisme:**جمع له الباحث "**توفيق الزيدي**" بعضها منها:[57]

ترجمه: "**ريمون طحان**" بـ: "**بنيانية**" وذلك في مجلة مواقف،ع 15، 1971.

"**حسين الواد**": "**هيكلية**" في كتاب البنية القصصية في رسالة الغفران، 1972.

"**عدنان بن ذريل**": "**بنوية**" في مجلة المعرفة، ع 178، 1976.

"**صلاح فضل**": "**بنائية**" في كتابه نظرية البنائية، 1978.

إلا أنّ أشهر المصطلحات وأكثرها شيوعا هو مصطلح "**البُنيوية**" والذي رفضه الباحث "**عبد الملك مرتاض**" لأنّه خطأ من الناحية اللغوية "لأنّ أصل هذا المصطلح مشتق من بِنية والنسبة له تكون بنيّة وذلك كما نُسِب إلى فِتيَة: بـ: فِتْيِيّ على القياس لأنك تريد مجرى ما لا يعتل وهو مذهب أبي عمرو بن العلاء،كما يمكن أن يُقال: بِنَوِيّ وهو في رأينا أخفّ نطقا وأكثر اقتصادا لغويا وهو مذهب يونس بن حبيب ويمكن العودة إلى سيبويه في باب الإضافة فإما أن يكون البِنية فيقال بِنْيِيّ وهو الذي اختاره جميل صليبا في المعجم الفلسفي وإما أن يكون على القلب فيُقال بِنَوِيّ وهذا الإطلاق بالإضافة إلى سلامته من الخطأ هو الأخفّ بالضرورة نطقه على اللسان والأجمل حقا وقعه في الآذان". [58]

فالباحث يرى أنّ استعمال مصطلح **(البنيوية)** سواء بضم الباء أم كسرها استعمال خاطئ فهو منسوب إلى لفظ غير موجود أصلا وهو **(بنيية)** حتى تتم النسبة إليه بقلب الياء الثانية واوا وإما أنّهم قلبوا هاء التأنيث واوا وهذا مخالف لقواعد العربية إذ لا يجوز قلب الهاء عند إرادة النّسبة إذ تسقط وينسب إلى الحرف الذي قبلها كقولهم: مكيّ نسبة إلى مكة"[59]

كما أكد الباحث "**يوسف وغليسي**" أنّ العالِم اللغوي الجزائري "**عبد الرحمان الحاج صالح**" أوّل من استعمل هذا المصطلح بوعي لغوي كبير.[60]

والباحث "**عبد الملك مرتاض**" في هذا الموقف يُلقي باللائمة على النقاد العرب الذين يضعون المصطلحات دون بحث في أصولها،ويرون أنّ الخطأ الشائع خير من الصحيح النادر أو المهجور "وهي مقولة مغلوطة وساذجة لأنّ الصواب يظلّ أبدا أفضل من الخطأ وأصحّ في كل

الأحوال والأطوار(...) ولا ينبغي أن يجوز لأديب أو ناقد أن يترفّع عن الإقبال على معرفة العربية ومدارستها(...) فإنّ الخطأ يظل خطأ بكل ما فيه من مشاين ونقائص وعيوب". [61]

- **مصطلح (Poétique):** لاقى هذا المصطلح العديد من المقابلات الترجمية التي اعتمدت على نقل معناه حيث نجد الباحث "**توفيق الزيدي**"[62] أحصى بعض الترجمات الأولى لهذا المصطلح والتي كانت على يد كل من:

"**توفيق بكار**" الذي ترجمه بـ "**الإنشائية**" وذلك أثناء تقديمه لكتاب البنية القصصية في رسالة الغفران (1972).

وترجمه: "**رشيد الغزي**" بنفس المصطلح في مجلة الحياة الثقافية، ع2، 1977.

أما "**عبد السلام المسدي**" فزاوج بين "**الشعرية والإنشائية**" في كتابه: الأسلوبية والأسلوب 1978.

أما "**كاظم جهاد**" فترجمه بـ "**الشعرية**" وذلك في مجلة مواقف ع 33 1978.

ولقد تنازع هذا المصطلح ثلاث ترجمات هي الشعرية والشاعرية والشعريات.

إذ نجد الباحث "**عبد الله الغذامي**" ينأى عن مصطلح "**الإنشائية**" فهو حسب وجهة نظره يحمل جفاف التعبير المدرسي العادي وقد أكد ذلك بقوله "الإنشائية تحمل جفاف التعبير المدرسي العادي"[63] هذا فضلا على أنّ كتب التراث العربي أشارت إلى هذا المصدر وهو ما عبّر عنه "**القرطاجني**" بـ شعرية الشعر والقول الشعري وهو حسب رأي الباحث "لا يقصد بهما الشعر ولا النظم وإنما نلمح في قوله شيئا من معاني كلمة **Poétics**".[64]

كما أنّه دحض مصطلح "**شعرية**" لكون هذه المفردة تحيل مباشرة على الشعر "فبدلا من هذه الملابسة نأخذ بكلمة الشاعرية لتكون مصطلحا جامعا يصف اللغة الأدبية في النثر و في الشعر ويقوم في نفس العربي مقام **Poétics** في نفس الغربي".[65]

وفي المقابل نجد: الباحث "**عبد الملك مرتاض**" يقترح مصطلح "**الشعريات**" بالجمع ذلك قياسا على اللسانيات،وقد برّر استعماله هذا بمحاولة التميز بين "مفهومين مختلفين في الفكر النقدي الإنساني،بين الشعرية التي تعني ما في النسج الشعري من جمال يجعله شعرا رفيعا والشعريات التي تعني عدة معان منها العلم الذي يبحث في نظرية الشعر،أي يجب أن نميّز بين: **(Poéticité)** وبين: **(Poétique / (Poétics)**،[66] فالباحث يرى أن "يقتصر مصطلح الشعريات على النظرية العامة للدراسة النقدية والجمالية المتمحّضة للكتابة الشعرية وتظلّ الشعرية في حال الإفراد مقتصرة على النهوض بالوصف الذي كانت من أجله،أي بتحديد خاصية الموصوف وطبيعته".[67]

وقد أيّده في ذلك الباحث الجزائري"**رابح بوحوش**"[68]إذ ترجمه بـ "**الشعريات**" أسوة بالمنهج الذي اِتُّبِع في ترجمة **(Linguistics)** باللسانيات في الجزائر.

وهو يفرّق بين الشعريّة والتي تعني المادة المعنية بالدراسة والشعريات التي هي

المعرفة[69] وقد علّق الباحث"**أحمد مطلوب**"على موقف"**رابح بوحوش**"قائلا:"وكأنّه يتعصّب لبلده ولأستاذه،فهذه الطريقة هي التي أسّسها الأستاذ حاج صالح عبد الرحمان"[70].

أما الباحث"**حسن ناظم**" فقد انتصر لمصطلح "**الشعريّة**" لا لسبب إلا لأنّه شاع وانتشر وأثبت صلاحيته.[71]

- **مصطلح (Signe):** ترجمه "**الغذامي**" بـ: "**إشارة** "[72]،ووافقه في ذلك "**صلاح فضل**".[73]

أما "**عبد الملك مرتاض**" فقد ترجمه بـ: "**السّمة**" رافضا ترجمته بالعلامة التي اصطنعها خلق كثير على حدّ تعبيره،كما رفض ترجمة "**مبارك حنون**" لها بـ: "**الدليل**" في كتابه دروس في السيميائيات[74] فهو يرى بأنّ هذا الاستعمال جاوز حدّ الإزعاج إلى الإيذاء والحيرة.

وقد رفض الباحث مصطلح "**العلامة**" لعدّة اعتبارات منها:[75]

- ✓ أنّ العلامة استعملت في الفكر النحوي العربي بمعنى لاحقة تلحق فعلا من الأفعال أو الأسماء (علامة إعرابية) مما يؤدي إلى تجنبه حتى لا يلتبس وهذا المفهوم القديم الذي لا يزال مستعملا.
- ✓ مصطلح السمة أقرب إلى معنى **(Signe, Sign)** الغربي من مصطلح العلامة الذي يحيل على معنى مادي.
- ✓ اختيار مصطلح السمة كمقابل لهذا المفهوم **(Signe)** سيحلّ مشكلة أخرى وهي جعل مصطلح العلامة خاصا بمفهوم قريب منه هو: **(La marque)**.

- **مصطلح Déconstruction:**يعدّ الباحث "**عبد الله الغذامي**" من أوائل النقاد العرب الذين ترجموا هذا المصطلح بـ: "**التشريحية**"،[76] رافضا ترجمة "**محمد عناني** له بـ: "**التفكيكية**"،[77] وترجمة صاحبا دليل الناقد الأدبي: "**التقويضية**"،[78] لأنهما حسب رأيه تحملان دلالات سلبية ولا تفيان بالمعنى حيث يقول:"فكّرت له بكلمات مثل: النقض/ والفكّ،ولكن وجدتهما يحملان دلالات سلبيّة تسيء إلى الفكرة ثم فكّرت باستخدام كلمة التحليلية من مصدر حلّ أي نقض ولكني خشيت أن تلتبس مع حلل أي درس بتفصيل،واستقر رأيي أخيرا على كلمة التشريحية أو تشريح النص والمقصود بهذا الاتجاه هو تفكيك النص من أجل إعادة بنائه وهذه وسيلة تفتح المجال للإبداع القرائي كي يتفاعل مع النص"[79].

وقد أيّده في هذه الترجمة الباحث"**فيصل الأحمر**"في معجمه معجم السيميائيات[80].

- **مصطلح Stylistique:** يعدّ من المصطلحات النقدية القليلة التي لم يحدث فيها فوضى ترجمية إذ قوبل بثلاثة مقابلات كلها تصب في نفس المعنى وهي: "**الأسلوبية وعلم الأسلوب والأسلوبيات**" وقد أكد الباحث نور الدين السد ذلك من خلال قوله "مصطلح

(**Stylistique**) لم يلقَ خلافا جذريا بين الباحثين في نقله إلى العربية،حيث قوبل بـ: الأسلوبية وعلم الأسلوب، والأسلوبيات وكلها تعني الدرس العلمي للأسلوب الأدبي".[81]

أما مصطلح "**علم الأسلوب**" فكان من اقتراح الناقد "**عبد السلام المسدي**"[82] الذي زاوج بينه وبين مصطلح "**الأسلوبية**" في كتابه:الأسلوبية والأسلوب،وأيّده في ذلك "**جبور عبد النور**" صاحب المعجم الأدبي،[83] أما "**صلاح فضل**"[84] و"**سمير سعيد حجازي**"[85] فقد اكتفيا بمصطلح "**علم الأسلوب**".

- **مصطلح Narratologie:** ترجمه "**محمد عناني**" في معجمه بـ: ثلاثة مقابلات وهي[86]:"**علم السرد**"،"**علم القص**"،"**علم الرواية**"،وكان يجدر به الاكتفاء بعلم السرد للدلالة على المفهومين الأخيرين.

أما مصطلح **(السرديات)** فقد اتّفق عليه كل من "**سعيد بنكراد**" في كتابه السيميائيات السردية[87]والباحث الجزائري "**عبد الحميد بورايو**" في ترجمته لكتاب: الرواية لصاحبه بيرنارفاليت.[88]

والناقد المغربي"**حميد لحميداني**" في كتابه: بنية النص السردي.[89]

- **مصطلح Allégory:** ترجم "**صلاح فضل**" هذا المصطلح بـ: "**أُمْثُولَة رمزية**"،وفضّل هذا المصطلح المركّب على تعريبها كما فعل "**جبرا ابراهيم جبرا**" بتعريبها ونقلها حرفيا إلى العربية تحت مسمى "**اللِّيجُورَة**".

كما رفض ترجمة "**عبد الواحد لؤلؤة**" لها: بـ "**الترميز**" فحسب رأيه الأُمْثُولة الرمزية هي التي تؤدي مفهوم هذا المصطلح الغربي والذي يقصد به: "التمثيل الرمزي للأفكار المجرّدة عن طريق الأشكال المستعارة،وهو مصطلح تقني يتجاوز الأقنعة في العروض المسرحية ليشير إلى التقنيات الكبرى في التعبير الشعري".[90]

- كما أسهم الباحث الجزائري "**حاج صالح عبد الرحمان**" -أدام الله عطاءه- في ترجمة الكثير من المصطلحات منها ما أحصاه الباحث "**رابح بوحوش**"في كتابه: المناهج النقدية(**Stylistics-Phonetics Linguistics**)التي ترجمها ب : "**الأسلوبيات،الصوتيات،واللسانيات**" و"هي ترجمات قد راجت رواجا مدهشا،لأنّ الذوق العربي استأنس إليها وانتفع بها".[91]

- كما أنّ للباحث والناقد الجزائري "**عبد الملك مرتاض**" جهود معتبرة في ترجمة الكثير من المصطلحات النقدية الغربية التي تداخلت فيها آليات صياغة المصطلح بين الترجمة والاشتقاق وحتى في كثير من الأحيان الارتجال في الاشتقاق وقد أكّد الباحث ذلك بقوله:"إن كثيرا من المفاهيم النقدية المعاصرة،هي ذات أصول إما إغريقية وإما لاتينية ومن الضروري للمترجم أن يؤثّلها في أصولها الاشتقاقية للاستئناس بالمعنى الأول في أصل لغتها ثم من بعد ذلك يبحث في اللغة العربية عبر كتبها ومعاجمها التراثية محاولا الظفر فيها بمقابل ملائم لها،حتى إذا

اعتقد أنّه لا يوجد مقابل فيها لما يبحث عنه عمد إلى تعريبها،إن لم يبدُ له وجه في ابتكار مقابل لها من اللغة العربية الجديدة... ذلك بأنّه كثيرا ما لا يكون اللفظ موجودا في أصل المعاجم العربية لا القديمة ولا الحديثة فيقع الاجتهاد في اقتراح مقابل عربي للمفهوم الأجنبي بعد هضم معناه،وفهم سياق استعماله فهمًا صحيحا في اللغة المنقول منها"[92] وقد أكّد الباحث أنّه اصطنع بعض المصطلحات قائلا: "وقد استلهمنا نحن في إيجاد مصطلحات جديدة لمفاهيم غربية حداثية حين لم نجد أحدا من النقاد العرب جاء ذلك في حدود اطلاعنا نحن على الأقل، وذلك مثل مصطلح النَّصْنَصَة الذي أنشأناه مقابلا لقولهم (**Textualisation**, **Textualization**)،والمماثل الذي نقترحه مقابلا لقولهم **(Icone)** في حين أنّا بعد تفكير طويل، وتقليب لمعان كثيرة انتهينا إلى إنشاء مصطلح **(المُوَاسِم)** ليقابل قول "جوليا كريستيفا" **(Sémiosis /Sémiosis)**"[93]. واقترح أيضا مصطلح " **كُتْبُوب**"،ليقابل مصطلح "**رولان بارط**" "roland barthes" **(écrivant)** حيث يقول: "وقد ترجمناه نحن تحت مصطلح: كُتبُوب قياسا على شُعرُور الذي ورد صفة ذامّة للشاعر الصغير في النقد العربي القديم عند الجاحظ وابن رشيق"[94] وكأنّه أراد بهذه الترجمة الكاتب الصغير أو غير المتمكّن.

كما أنّه ترجم مصطلح (**Discursivisation / Discursivization**) الذي جاء به "**غريماس**" بـ: "**الخَطْبَنَة**".[95]

- **ترجمة السوابق واللواحق:** لعل أشهر سابقة عرفها النقد العربي هي:( **Méta**) التي لاقت ترجمتها اختلافا شديدا بين النقاد وحتى عند الناقد الواحد مع مصطلحات ذات جذور مختلفة وسابقة واحدة، فهذا الباحث "**سعيد علوش**" يترجمها بـ: ما فوق[96] مثلما فعل مع مصطلح:

**Méta discours** ← ترجمه بـ: "**ما فوق الخطاب**".

**Méta langage** ← "**ما فوق اللغة**".

في حين ترجمها:"**رضوان ظاظا**"[97] أثناء ترجمته لكتاب مدخل إلى مناهج النقد الأدبي بـ: الوظيفة الانعكاسية مثل: **Méta linguistique** ← "**الوظيفة الانعكاسية للغة**"

أما الباحث"**سعيد بنكراد**"[98]فقد تعامل معها بطريقتين مختلفتين مرة مترجمة ومرة معرّبة مثل:

**Méta langage** ← "**لغة واصفة**".

**Méta narratif** ← "**ميتا سردي**".

أما"**محمد عناني**"[99]فقد بالغ في الاختلاف إذ نجده يترجمها مرة ترجمة حرفية ومرة بالمعنى، ومرة يعرّبها مثلما فعل مع مصطلحات.

**Métacriticism** ← "**نقد النّقد، ميتا نقد**".

**Métalanguage** ← "**لغة تصف اللغة، لغة وراء اللغة،ميتا لغة**".

**Métafiction** ← "**قصة عن القصة ، ميتاقصة**".

كما نجد"**جابر عصفور**"[100] اختار لها ترجمتين هما: الشارحة،وما بعد،مثلما فعل مع مصطلح **Métalanguage** ← "**اللغة الشارحة،ما بعد اللغة**".

والملاحظ أنّ هذه الترجمات اختلفت من ناقد لآخر لنفس السابقة مع اختلاف الجذر وهذا ما أسهم في حدوث فوضى اصطلاحية نقدية،أما الباحث"**عبد المالك مرتاض**"فله رأي آخر بالنسبة للسابقة (ميتا) مثلا في مصطلح **(Métacritique)** حيث يرى أنّ:"الميتا سابقة إغريقية تعني في حقل العلوم الإنسانية والفلسفية بالذات غير ما تعنيه في الكيمياء العضوية مثلا،فهي تعني في الحقول الإنسانية الاحتواء أكثر مما تعني الإبعاد والإخراج من أجل ذلك لا نعتقد أنه يكون لقولهم (ما وراء اللغة أو ما وراء النقد) معنى دقيق،وقد يكون من الأمثل استعمال ذلك تحت مصطلح لغة اللغة ونقد النقد،وهو المصطلح الذي نميل إلى استعماله".[101]

فالباحث يؤكد أنّ ميله هذا يعود إلى كون ميتا هنا تعني الإضافة والإلحاق لا الإبعاد والإخراج إضافة إلى كونها الطريقة التي اعتمدها علماء العرب المسلمين القدماء مثل قولهم:زمان الزمان،ومعنى المعنى[102] وقد أكد الباحث هذه الفكرة في كتابه في نظرية النقد.[103]

وما يقال عن هذه المصطلحات الهجينة المتكونة من سابقة معرّبة وجذر مترجم (ميتالغة، ميتاسرد، ميتا نقد...) أنها مصطلحات تحمل في داخلها بذور ضعفها،وذلك راجع لكون الجذر اليوناني،(**Méta**) والذي يحمل شحنته الدلالية في اللغات الهندوأوربية لا يحمل أية شحنة دلالية في اللغة العربية،"فالفرنسي عندما يستعير سابقة أو لاحقة من اليونانية أو اللاتينية إنّما يستعير جذورا ذات ذاكرة،أما العربي فإنّه ينتمي إلى عائلة لغوية أخرى لا تعني لها هذه الجذور أي شيء".[104]

والمستحسن في هذه الحال أن يتم ترجمة المصطلح بجذره ولاصقته (سابقة أو لاحقة) ترجمة كاملة وإما تعريبه كاملا حتى نتفادى إقحام جذور أجنبية على كلمة عربية فنحصل على مصطلح هجين لا هو عربي ولا هو أجنبي.

والأمر نفسه يمكن قوله حول الترجمة الحرفية للسابقة **(Méta)** بـ: ما فوق،وما وراء... فهي ترجمة مستهجنة في حقل العلوم الإنسانية والنقد خاصة لأنّها ترجمة مضلّلة وتبعد عن الدقة المرجوة من معنى المصطلح ولا أدلّ على ذلك من مصطلح **(Méta textualité)** الذي قابله النقاد بـ: "**ما وراء النصية**"،فتركيبها من الظرف (وراء) لا يؤدي إلى توليد صيغ مرتبطة بالظاهرة **(Métatextualité)** والتي هي: "علاقة تعليق بين نص وآخر يتحدث عنه دون ضرورة إيراده واستحضاره".[105]

كما أنّها لا تيسّر عملية الاشتقاق من هذا المصطلح المركّب للتعبير عن مختلف المقامات في الصياغة المصطلحية.

ولعل الحل الأمثل لهذا الخلط الذي يعانيه المصطلح المركّب من جذر وسابقة،أو لاحقة يكمن حسب رأي الباحثة "**آمنة بلعلى**" في الاستفادة من ظاهرة الترادف في العربية لأنّ المترادفات دائما ما يكون بينها فروق في المعنى،كالاختلاف في الصفة والدرجة بحيث يمكن التعبير بها عن الدرجة أو الصفة أو المكان والزمان،أو البداية والنهاية،التي غالبا ما يستعمل لها الغربيون هذه السوابق مثل: **Arch /Hyper /Hypo / Supra(Super /)** فهناك من المترادفات في اللغة العربية ما يغنينا عن اللجوء إلى التركيب "ولا يتسنّى ذلك إلا بالعودة إلى معاجم المعاني،وليس معاني المفردات كما هو معمول به،ومعاجم المعاني هي المعاجم المرتّبة على حسب الموضوعات فهي تعقد أبوابا وفصولا للمسميات التي تتشابه في المعنى وتتقارب وتورد كل المفردات المتعلقة بالموضوع كالمخصص لابن سيّدة (...) ويمكن الاستفادة منها للتعبير عن الدرجة أو الزمن والبداية والنهاية وتقابل معاني السوابق في اللغات الأجنبية التي تعبر أغلبها عن صفات تعكس الدرجة أو المكان الزمان كـ: **(Hyper / Super / Supra)**،وغيرها وعند العرب أول الأشياء وآخرها كأول المطر الرذاذ وآخرها الطوفان وبينهما معان تعبّر كلها عن شدّة هطول المطر".[106]

كما أنّ الباحث:"**محمد يوسف حسن**"يقترح اقترحا آخر لحلّ مشكلة اللواصق (السوابق واللواحق) وذلك بالرجوع إلى الصيغ الصرفية في اللغة العربية ومدارستها للاستفادة منها،عن طريق استخراج الصيغة الاشتقاقية من الجذر المعني تناسب المعنى الذي يفيده إلصاق السابقة أو اللاحقة به.[107]

ويضرب الباحث على ذلك مثالا هو: ترجمة مصطلحي **(Architextualité / Hypertextualité)**،بـ: "**النصية الشاملة**"،و"**النصية الشمولية**"،فالقارئ العادي يراها من الخلط والخطل لكن المتخصّص في علم الصرف يدرك أنّ اسم الفاعل الشاملة مرتبط بالموصوف الذي هو النص،في حين تضيف الشمولية معاني أخرى للنص وهذا هو الفرق بين اسم الفاعل والمصدر الصناعي الذي يصعب إدراكه[108].

ولذلك لو استخدمت هذه الآلية في ترجمة المصطلحات،المتعلّقة بالتفاعل النصي التي جاء بها جيرار جينات مثلا والمتقاربة في المعنى لكانت موفقة،فالباحث يشير من خلال هذا إلى ضرورة استغلال الصيغ الصرفية المختلفة الموجودة في اللغة العربية للتعبير عن المعاني المختلفة باختلاف الدرجة أو الزمن أو غير ذلك فضلا عن الرجوع إلى التراث وهذا ما أكدته الباحثة آمنة بلعلى بقولها:"إن السوابق واللواحق والتي تعد جذورا في اللغات اللاتينية واليونانية،والتي هي لغات ميتة قد لجأ إليها الغرب لحل الإشكالية المصطلحية عندهم فلماذا لا نلجأ إلى الجذور الراكدة في اللغة العربية،بل لو التفت المترجمون إلى التراث لوجدوا فيه من الكلمات ما يتجاوز المصطلحات المرتبطة بالتفاعل النصي عند الغرب".[109]

ومن خلال هذه الأمثلة وكثير غيرها نرى أنّ هناك اضطرابا واختلافا كبيرَيْن بين النقاد في ترجمة المصطلح النقدي الغربي ونقل معناه إلى اللغة العربية فتعدّد الترجمات "يعكس حقيقة تلقي الخطاب النقدي العربي للمفاهيم الغربية الجديدة وهي أنّه تلق فردي مشتّت تعوزه روح الانسجام والتناسق قائم على جهل الجهود الفردية بعضها ببعض وفي حالة العكس فإنّه مطبوع على العموم بالتعصّب للأنا الفردي،أو القبيلة اللغوية".[110]

ولكن تبقى الترجمة من أهم الآليات التي أسهمت ولا تزال في انتقال النظريات والمناهج النقدية الغربية إلينا "بدْءًا بالمنهج التاريخي وصولا إلى أحدث النظريات كالسردية،وتبقى أفضل من آلية الاقتراض لأنّها تقوم على إنماء اللغة العربية من الداخل،وهذا ما أكّده المجمعي أحمد مطلوب الذي يرى أنّ "ترجمة المصطلح من الوسائل المهمّة في وضع المصطلح العربي وهي خير من التعريب أو الاقتراض أو النّحت،ولا بأس إذا كانت الترجمة أكثر من كلمة لأنّه لا يشترط كل الاشتراط أن يكون المصطلح كلمة واحدة،ولعل ما في اللغات الأجنبية أوضح دليل على ذلك،ولاسيما المصطلحات المنحوتة من عدة كلمات بموجب قواعد النحت في اللغات الإلصاقية،وقد حلّت ترجمة المصطلحات كثيرا من المصاعب ولا يخص ذلك العلوم الصِّرفة أو التطبيقية وحدها،وإنما يشمل العلوم الإنسانية"[111].

فالترجمة رافد رئيس لا غنى عنه في علم المصطلح،حيث يستقي منه الوعي النقدي كثيرا من المصطلحات ويطوّرها،لأنّ العقول والأذواق والثقافات إنّما تتحاور بالترجمة فتزداد ثراءً وتقترب من كثير من الحقائق عبر حوار الترجمة.

**الخاتمة:** من خلال كل ما سبق نخلص إلى:

- شهد حقل النقد الأدبي العربي الحديث ثورة منهاجية مع حلول النصف الثاني من القرن العشرين جراء انفتاحه على المناهج النقدية الغربية بهدف تطوير أدواته الإجرائية.
- صحب عملية المثاقفة هذه إسهالا مصطلحيا رهيبا حاول النقاد العرب استثماره بمجموعة من الآليات منها الترجمة،الاشتقاق،والنحت،والتركيب والمجاز،والإحياء،والتعريب.
- تعدّ آلية الترجمة من أكثر الآليات اعتمادا في عملية النقل المصطلحي التي يقصد بها في هذا المجال نقل المصطلح الأجنبي بمعناه لا بلفظه.
- لصحة الترجمة ينبغي التقيّد بمجموعة من الشروط وينبغي أن يكون المترجم متمكّنا من اللغتين؛اللغة الأصل واللغة الهدف،وأن يكون متخصّصا في الحقل الذي يترجم منه وإليه،إضافة إلى وجوب توفّره على الخبرة في ميدان علم المصطلح.
- تقابل عملية الترجمة عدة صعوبات منها وقوع المترجم في عملية الترجمة الحرفية التي قد تؤدي بمفهوم المصطلح،إضافة إلى قضية اللواصق التي تتميّز بها اللغات الهندوأوروبية والتي جعلت عملية نقلها إلى اللغة العربية من الصعوبة بمكان.

- هناك فوضى ترجمية عارمة للمصطلحات في حقل النقد الأدبي العربي الحديث وهذا ما يظهر جليا من خلال الأمثلة المذكورة آنفا، حيث إنّه في كثير من الأحيان يتم مقابلة المصطلح الأجنبي الواحد بالكثير من المقابلات العربية.

- تبقى آلية الترجمة أهم آلية لنقل المصطلح النقدي موشّحا بلباس عربي رغم ما تحدثه من فوضى اصطلاحية بسبب النزعة الفردية التي تميّز الباحثين العرب وقلّة أو انعدام التنسيق فيما بينهم.

**قائمة الإحالات والهوامش :**

(1) ابن منظور (ت 711 ه) : لسان العرب، تح: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، طبعة جديدة مصححة وملونة، دار إحياء التراث العربي،مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط 3، 1999 م، م 7، مادة(ص ل ح) ص384.

(2) الفيروز أبادي(ت817 ه): القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة، مصر، ط3 ،1978 ، ج1، ص233

(3) ابراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، ط 2،( د ت)، ص545.

(4) محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر،(د ط ، د ت) ص07.

(5) عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،(د ط، د ت) ص72.

(6) الشريف الجرجاني(ت816): معجم التعريفات،قاموس اصطلاحات وتعريفات علم الفقه واللغة والفلسفة والمنطق والتصوف والنحو والصرف والعروض والبلاغة،تح:محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، ص27.

(7) أبو البقاء الكفوي (ت 1094 ه): الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط 2، 1998 م،ص129.

(8) بطرس البستاني: محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، ( د ط)، 1987 م،ص515.

(9) أحمد فارس الشدياق: الجاسوس على القاموس، دار صادر، بيروت، لبنان،(د ط، د ت)، ص437.

(10) مصطفى طاهر الحيادرة: مصطلحاتنا اللغوية بين التعريب والتغريب، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة، دمشق، ديسمبر 2003 م، ع 26، ص45.

(11) علي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، ط 2، 1987 م، ص215.

(12) عبد الرحيم محمد عبد الرحيم: أزمة المصطلح في النقد القصصي، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر ، نوفمبر 1988، ج63، ص163.

(13) الشاهد البوشيخي: مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء الجاهليين والإسلاميين(قضايا

ونماذج ونصوص)، عالم الكتب الحديث،إربد ،الأردن، ط 1 ،2009 ،ص64.

(14) المرجع نفسه، ص65.

(15) يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد،الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت، لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1 ،2008 ، ص24.

(16) ابن منظور: لسان العرب، ج 2، باب التاء، مادة (ت ر ج)، ص26.

(17) إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، باب التاء، ص104.

(18) أحمد الفوحي: عن الترجمة والترجمة اللسانية بالمغرب، مجلة علامات، النادي الثقافي، جدة، السعودية، 1994 م، السنة الأولى، ع 2، ص43.

(19) شحادة الخوري: توجّهات أساسية في وضع المصطلح، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق، سوريا، 2006 م، ع 30، ص51.

(20) بشير العيسوي: الترجمة إلى العربية (قضايا وآراء)، دار الفكر العربي،القاهرة،مصر، ط 1، 1996 م، ص43.

(21) علي القاسمي: الترجمة وأدواتها(دراسات في النظرية والتطبيق)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت،ط 1 ،2009 ، ص16.

(22) ينظر: محمد الديداوي: الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 2002 م، ص83.

(23) خالد اليعبودي: آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات،منشورات ما بعد الحداثة، فاس، المغرب، ط 1 ،2006 ، ص65.

(24) ينظر:عبد الملك مرتاض: مائة قضية وقضية (مقالات ودراسات تعالج قضايا فكرية ونقدية متنوعة)، دار هومة، الجزائر، (د ط)، 2012 م، ص154- 158.

(25) علي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح، ص101.

(26) محمد أحمد الدالي: في الطريق إلى مصطلح علمي عربي موحد، ضمن سلسلة الحصائل في علوم العربية وتراثها(بحوث، دراسات، مقالات، نصوص محققة)، السفر الأول،دار النوادر،سوريا،ط 1 ،2011 ، ص181.

(27) محمد عناني: المصطلحات الأدبية الحديثة(دراسة ومعجم انجليزي عربي)،الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، دار نوبار للطباعة،القاهرة،مصر،ط2003،3،ص31.

(28) عزت جاد: نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر،ط2002،1 ، ص56.

(29) ينظر:عامر الزناتي الجابري :إشكالية ترجمة المصطلح؛ (مصطلح الصلاة بين العربية والعبرية أنموذجا)، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ماي 2011، ع9، س(5، 6)،ص347.

(30) ينظر: المرجع نفسه، ص 348 .

(31) سمر روحي الفيصل: قضايا اللغة العربية في العصر الحديث، (د ط)، 2009 م، ص76.

(32) ينظر: عامر الزناتي: إشكالية ترجمة المصطلح، ص348.

(33) علي القاسمي: الترجمة وأدواتها، ص92.

(34) ينظر: ممدوح محمد خسارة: علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط 2 ،2013 ، ص39.

(35) ممدوح خسارة: علم المصطلح، ص ص39، 40.

(36) محمد عصفور: دراسات في الترجمة ونقدها، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط 1، 2009 م، ص23.

(37) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(38) صبري ابراهيم السيد: المصطلح العربي الأصل والمجال الدلالي، دار المعرفة الجامعية، مصر، (د ط)، 1996م، ج1، ص11.

(39) ممدوح خسارة: علم المصطلح، ص48.

(40) المرجع نفسه: ص49.

(41) صبري إبراهيم السيد: المصطلح العربي، ص11.

(42) سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة (عرض وتقديم وترجمة)،دار الكتاب اللبناني، بيروت /سوشبريس، الدار البيضاء، المغرب، ط1 ،1985،ص259-261.

(43) ممدوح خسارة: علم المصطلح، ص48.

(44) عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك،سلسلة عالم المعرفة ع (232)، (د ط)، 1998 م، ص ص299، 300.

(45) محمد عصفور: دراسات في الترجمة ونقدها، ص24.

(46) آمنة بلعلى: إشكالية ترجمة السوابق واللواحق في اللغة العربية (وجهة نظر)،مجلة التعريب، المركز العربي للترجمة والتأليف والنشر، دمشق، سوريا، كانون الأول،ديسمبر 2002 م، ع 24، ص113.

(47) محمد عصفور: المرجع السابق، ص24.

(48) محمد عصفور: دراسات في الترجمة ونقدها، ص24.

(49) ممدوح خسارة: علم المصطلح، ص50.

(50) عبد الله العلايلي: مقدمة لدرس لغة العرب (في كيف نضع المعجم الجديد)،مطبعة العصر، الفجالة، مصر،(د ط، د ت) ص56.

(51) ممدوح محمد خسارة: علم المصطلح، ص ص51، 52.

(52) المرجع نفسه، ص58.

(53) عبد الملك مرتاض: نظرية النص الأدبي، دار هومة، الجزائر،(د ط)، 2007 ،ص71.

(54) ينظر: ممدوح خسارة: علم المصطلح، ص60- 61 - 62.

(55) يحي عبدالرؤوف جبر: الاصطلاح مصادره ومشاكله وطرق توليده،مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، 1992 ،ع 36 ، ص156.

(56) مولاي علي بوخاتم : مصطلحات النقد العربي السيماءوي(الإشكالية، الأصول، الامتداد)،اتحاد الكتاب العرب، دمشق،(د ط)، 2005 ، ص81.

(57) ينظر: توفيق الزيدي: أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث، الدار العربية للكتاب، مطبعة الشركة التونسية لفنون الرسم، تونس، (د ط)،1984 ، ص 173.

(58) عبد الملك مرتاض: في نظرية النقد، دار هومة، الجزائر، (د ط)، 2005، ص191.

(59) ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(60) يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح، ص127 .

(61) عبد الملك مرتاض: مائة قضية وقضية، ص365.

(62) ينظر: توفيق الزيدي: أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث، ص ص171،170.

(63) عبد الله محمد الغذامي: الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية( قراءة نقدية لنموذج معاصر)،الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط4، 1998 ص20.

(64) المرجع نفسه، ص21 .

(65) المرجع نفسه، ص ص23،22.

(66) عبد الملك مرتاض: قضايا الشعريات(متابعة وتحليل لأهم قضايا الشعر المعاصر)، منشورات كلية الآداب، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، قسنطينة،(د ط، د ت)، ص14 (الهامش).

(67) عبد الملك مرتاض: مائة قضية وقضية، ص371 .

(68) رابح بوحوش: اللسانيات وتطبيقاتها على الخطاب الشعري، دار العلوم للنشر والتوزيع،عنابة، الجزائر،(د ط)، 2006، ص40.

(69) المرجع نفسه، ص56.(الهامش)

(70) أحمد مطلوب :في المصطلح النقدي، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي2002، بغداد، العراق، ص ص152، 153.

(71) حسن ناظم: مفاهيم الشعرية(دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم) المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان ،ط1 ،1994، ص17.

(72) عبد الله محمد الغذامي: الخطيئة والتكفير، ص46.

(73) صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، الكويت،(د ط)،1992 ، ص142.

(74) مبارك حنون: دروس في السيميائيات، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط1 ،1987 .

(75) عبد الملك مرتاض: مائة قضية وقضية، ص 377 .

(76) عبد الله محمد الغذامي: تشريح النص(مقاربات تشريحية لنصوص شعرية معاصرة)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2006، ص113.

(77) محمد عناني: معجم المصطلحات الأدبية الحديثة، ص131.

(78) ميجان الرويلي وسعد البازعي: دليل الناقد الأدبي (إضاءة لأكثر من خمسين تيارا ومصطلحا نقديا معاصرا)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2000، ص53.

(79) عبد الله محمد الغذامي: الخطيئة والتكفير، ص52.(الهامش)

(80) فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010 ، ص332

(81) نورالدين السد: الأسلوبية وتحليل الخطاب(دراسة في النقد العربي الحديث،تحليل الخطاب الشعري والسردي)، دار هومة الجزائر،(د ط)،2010 ، ج1، ص12.

(82) عبد السلام المسدي : الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب ،طرابلس / تونس، ط3 ، ص20، 34.

(83) جبور عبد النور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1984، ص20.

(84) صلاح فضل: علم الأسلوب، مبادئه، وإجراءاته، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 1998، ص141.

(85) سمير سعيد حجازي: مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر ويليه قاموس المصطلحات النقدية، دار التوفيق، سوريا، ط1 ،2004 ، ص163.

(86) محمد عناني: معجم المصطلحات الأدبية الحديثة، ص60

(87) سعيد بنكراد: السيميائيات السردية(مدخل نظري)،منشورات الزمن، الدار البيضاء، المغرب،(د ط)،2001 ، ص148.

(88) برنار فاليت: الرواية، تر: عبد الحميد بورايو، دار الحكمة، الجزائر،(د ط)، 2002، ص89.

(89) حميد لحميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص12

(90) صلاح فضل: أساليب الشعرية المعاصرة، دار الآداب، بيروت، ط1، 1995، ص101.

(91) رابح بوحوش: المناهج النقدية وخصائص الخطاب اللساني، دار العلوم، عنابة، الجزائر، (د ط)، 2010، ص154.

(92) عبد الملك مرتاض: مائة قضية وقضية، ص ص365، 366.

(93) المرجع نفسه، ص ص365، 366.

(94) المرجع نفسه، ص367.

(95) ينظر: عبد الملك مرتاض: تحليل الخطاب السردي (معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية

زقاق المدق)، ضمن سلسلة المعرفة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،(د ط، د ت)، ص262.

(96) السعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ص244-260-261.

(97) مجموعة من الكتاب: مدخل إلى مناهج النقد الأدبي، تر:رضوان ظاظا، عالم المعرفة، (د ط)، 1997، ص186.

(98) سعيد بنكراد: السميائيات السردية، (مدخل نظري)، ص147.

(99) محمد عناني: المصطلحات الأدبية الحديثة، ص54.

(100) إديث كريزويل:عصر البنيوية، تر:جابر عصفور، دار سعاد الصباح، الكويت، ط1، 1993، ص395.

(101) عبد الملك مرتاض: مائة قضية وقضية، ص52.

(102) ينظر: المرجع نفسه، ص52.

(103) عبد الملك مرتاض: في نظرية النقد، ص224.

(104) عبد الكريم حي و سميرة بن عمو: المصطلح مشكلات وآفاق، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، 1995 ،ع 18، ص105.

(105) آمنة بلعلى: إشكالية ترجمة السوابق واللواحق في اللغة العربية، ص117.

(106) آمنة بلعلى: إشكالية ترجمة السوابق واللواحق في اللغة العربية ،ص ص 122، 123.

(107) ينظر: محمد يوسف حسن: في تمكين العربية من الأداء العلمي وصياغة المصطلحات الحديثة وسبل إشاعتها، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، 1995، ع 39، ص40.

(108) ينظر: محمد يوسف حسن: في تمكين العربية من الأداء العلمي وصياغة المصطلحات الحديثة وسبل إشاعتها، ص40.

(109) ينظر: آمنة بلعلى: إشكالية ترجمة السوابق واللواحق في اللغة العربية، ص124.

(110) يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح، ص130.

(111) أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي العراقي، (د ط)، 2006، ص189.

## قائمة المصادروالمراجع :

**القرآن الكريم.**

**-القواميس والمعاجم:**

(1) إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، ط 2،( د ت).

(2) أحمد فارس الشدياق: الجاسوس على القاموس، دار صادر، بيروت، لبنان،(د ط، د ت).

(3) بطرس البستاني: محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، ( د ط)، 1987 م.

(4) أبو البقاء الكفوي (ت1094هـ): الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط 2، 1998 م.

(5) جبور عبد النور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1984.

(6) سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة (عرض وتقديم وترجمة)، دار الكتاب اللبناني، بيروت /سوشبريس، الدار البيضاء، المغرب، ط1 ،1985.

(7) الشريف الجرجاني(ت816هـ): معجم التعريفات،قاموس اصطلاحات وتعريفات علم الفقه واللغة والفلسفة والمنطق والتصوف والنحو والصرف والعروض والبلاغة،تح:محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة.

(8) الفيروز أبادي(ت817 هـ): القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط 1978،3 .

(9) فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010

(10) محمد عناني: المصطلحات الأدبية الحديثة (دراسة ومعجم انجليزي عربي)، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، دار نوبار للطباعة، القاهرة، مصر، ط3 ،2003.

(11) ابن منظور (ت711هـ): لسان العرب، تح: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، طبعة جديدة مصححة وملونة، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط 3 1999م.

(12) ميجان الرويلي وسعد البازعي: دليل الناقد الأدبي (إضاءة لأكثر من خمسين تيارا ومصطلحا نقديا معاصرا)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2000.

**– الكتب العربية**

- أحمد مطلوب:

(13) بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي العراقي، (د ط)، 2006.

(14) في المصطلح النقدي، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي2002، بغداد العراق.

(15) بشير العيسوي: الترجمة إلى العربية (قضايا وآراء)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1996

(16) توفيق الزيدي: أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث، الدار العربية للكتاب، مطبعة الشركة التونسية لفنون الرسم، تونس، (د ط)،1984.

(17) حسن ناظم: مفاهيم الشعرية (دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم) المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان ،ط1 ،1994.

(18) حميد لحميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1991.

(19) خالد اليعبودي: آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات،منشورات ما بعد الحداثة، فاس، المغرب، ط 1 ،2006.

- رابح بوحوش:

(20) اللسانيات وتطبيقاتها على الخطاب الشعري، دار العلوم للنشر والتوزيع،عنابة، الجزائر،(د ط)، 2006.

(21) المناهج النقدية وخصائص الخطاب اللساني، دار العلوم، عنابة، الجزائر، (د ط)، 2010.

(22) سعيد بنكراد: السيميائيات السردية (مدخل نظري)،منشورات الزمن، الدار البيضاء، المغرب،(د ط)، 2001 .

(23) سمر روحي الفيصل: قضايا اللغة العربية في العصر الحديث، (د ط)، 2009 م.

(24) سمير سعيد حجازي: مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر ويليه قاموس المصطلحات النقدية، دار التوفيق، سوريا، ط1 ،2004.

(25) الشاهد البوشيخي: مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء الجاهليين والإسلاميين(قضايا ونماذج ونصوص)، عالم الكتب الحديث،إربد ،الأردن، ط 1 ،2009 .

(26) صبري ابراهيم السيد: المصطلح العربي الأصل والمجال الدلالي، دار المعرفة الجامعية، مصر، (د ط)، 1996م، ج1.

– صلاح فضل:

(27) أساليب الشعرية المعاصرة، دار الآداب، بيروت، ط1، 1995.

(28) بلاغة الخطاب وعلم النص ، عالم المعرفة، الكويت،(د ط)،1992 .

(29) علم الأسلوب، مبادئه، وإجراءاته، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 1998.

(30) عبد السلام المسدي : الأسلوبية والأسلوب، العربية للكتاب ،طرابلس / تونس، ط3،(د ت).

(31) عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك، سلسلة عالم المعرفة ع (232)، (د ط)، 1998 م.

(32) عبد الله العلايلي: مقدمة لدرس لغة العرب (في كيف نضع المعجم الجديد)، مطبعة العصر، الفجالة، مصر،(د ط، د ت).

– عبد الله محمد الغذامي:

(33) الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية( قراءة نقدية لنموذج معاصر)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط4، 1998.

(34) تشريح النص(مقاربات تشريحية لنصوص شعرية معاصرة)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2006.

– عبد الملك مرتاض:

(35) تحليل الخطاب السردي (معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المدق)، ضمن سلسلة المعرفة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،(د ط،د ت).

(36) في نظرية النقد، دار هومة، الجزائر، (د ط)، 2005.

(37) قضايا الشعريات(متابعة وتحليل لأهم قضايا الشعر المعاصر)، منشورات كلية الآداب، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، قسنطينة،(د ط، د ت).

(38) مائة قضية وقضية (مقالات ودراسات تعالج قضايا فكرية ونقدية متنوعة)، دار هومة، الجزائر، (د ط)، 2012 م.

(39) نظرية النص الأدبي، دار هومة، الجزائر،(د ط)، 2007.

(40) عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،(د ط، د ت).

(41) عزت جاد: نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط1 ،2002 .

– علي القاسمي:

(42) الترجمة وأدواتها(دراسات في النظرية والتطبيق)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت،ط 1 ،2009.

(43) مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، ط 2، 1987 م.

(44) مبارك حنون: دروس في السيميائيات، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط1 ،1987 .

(45) مجموعة من الكتاب: مدخل إلى مناهج النقد الأدبي، ترزضوان ظاظا، عالم المعرفة، (د ط)، 1997.

(46) محمد أحمد الدالي: في الطريق إلى مصطلح علمي عربي موحد، ضمن سلسلة الحصائل في علوم العربية وتراثها (بحوث، دراسات، مقالات، نصوص محققة)، السفر الأول، دار النوادر، سوريا، ط1 2011

(47) محمد الديداوي: الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 2002 م.

(48) محمد عصفور: دراسات في الترجمة ونقدها، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط 1، 2009 م.

(49) محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، (د ط، د ت).

(50) ممدوح محمد خسارة: علم المصطلح وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط2، 2013.

(51) مولاي علي بوخاتم : مصطلحات النقد العربي السيماءوي (الإشكالية، الأصول، الامتداد)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د ط)، 2005.

(52) نور الدين السد: الأسلوبية وتحليل الخطاب ،(دراسة في النقد العربي الحديث،تحليل الخطاب الشعري والسردي)، دار هومة الجزائر،(د ط)،2010 ، ج1 .

(53) يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد. الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت، لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1 ،2008.

**- الكتب المترجمة:**

(54) إديث كريزويل:عصر البنيوية، تر:جابر عصفور، دار سعاد الصباح، الكويت، ط1، 1993.

(55) برنار فاليت: الرواية، تر: عبد الحميد بورايو، دار الحكمة، الجزائر،(د ط)، 2002

**- المجلات:**

(56) أحمد الفوحي: عن الترجمة والترجمة اللسانية بالمغرب، مجلة علامات، النادي الثقافي، جدة، السعودية، 1994 م، السنة الأولى، ع 2.

(57) آمنة بلعلى: إشكالية ترجمة السوابق واللواحق في اللغة العربية (وجهة نظر)، مجلة التعريب، المركز العربي للترجمة والتأليف والنشر، دمشق، سوريا، كانون الأول، ديسمبر 2002 م، ع 24.

(58) شحادة الخوري: توجّهات أساسية في وضع المصطلح، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق، سوريا، 2006 م، ع 30.

(59) عامر الزناتي الجابري :إشكالية ترجمة المصطلح؛ (مصطلح الصلاة بين العربية والعبرية أنموذجا)، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ماي 2011، ع9، س(5، 6).

(60) عبد الرحيم محمد عبد الرحيم: أزمة المصطلح في النقد القصصي، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر ، نوفمبر 1988، ج63.

(61) عبد الكريم حي و سميرة بن عمو: المصطلح مشكلات وآفاق، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، 1995 ،ع 18.

(62) محمد يوسف حسن: في تمكين العربية من الأداء العلمي وصياغة المصطلحات الحديثة وسبل إشاعتها، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، 1995، ع 39.

(63) مصطفى طاهر الحيادرة: مصطلحاتنا اللغوية بين التعريب والتغريب، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة، دمشق، ديسمبر 2003 م، ع 26.

(64) يحيى عبد الرؤوف جبر: الاصطلاح مصادره ومشاكله وطرق توليده، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، 1992 ،ع 36.